

## قرى سعودية جديدة هي قبضة القوات اليمنية

والجيش و«اللجان»، من السيطرة على منطقة الوافي، في جبل حبشي مساء أمس. ودارت اشتباكات عنيفة دارت في منطقة ثعبات بعد السيطرة على منطقة الوافي في تعز. ولا تزال المعارك مستمرة في ظل محاولات مسلحي «الإصلاح» و«القاعدة»، بإسناد جوي سعودي، استعادة بعض المواقع في المسراخ. بالتوازي مع ذلك، صدّ الجيش و«اللجان» هجوماً للمسلحين لاستعادة قرية الحادة في صبر الموادم، في وقت، تقدّمت فيه الوحدات القتالية في حيفان، وسيطرت على جبل الربامي والتلال المجاورة له، التي تطل على مناطق التبعية والمحربي وبنو علي. وهي تشرف أيضاً على الطريق الواصل بين منطقتي بني علي والخزجة.



على الجبهة الشرقية، أكد مصدر في «الإعلام الحربي»، مقتل 8 من مسلحي العدوان، وإصابة عدد آخر، أثناء تسلل فاشل ناحية جبل البقير والمشحورة. كما سقط 11 آخرون، واحترق عدد من الآليات أثناء تقدّم فاشل آخر، باتجاه كرش الحدودية بين لحج وتعز.

في سياق متصل، شهدت محافظتي الجوف ومأرب تصعيداً حاداً. وأسفرت أشهر من الحشد العسكري والإعلامي الذي توعد به المسلحون بفتح جبهة في الجوف، عن معركة خسّمت بسرعة في حدود الجوف مع مأرب. وبعد إخفاق هجمات عدّة على معسكر اللبانات جنوب الجوف، قتل أمس عدد كبير من المسلحين في قصف صاروخي على مواقعهم في منطقة آل مروان عند حدود الجوف جنوبي اللبانات. ووفق مصدر عسكري، شنّ الطيران السعودي بعد عملية آل مروان، غارات على تجمعات المسلحين، المواليين له، في منطقة آل مروان نفسها، موقعاً فيهم خسائر مادية وبشرية.

في مأرب، شنّ الجيش و«اللجان»، أمس، هجوماً مباغتاً من جهات عدة على مواقع المسلحين المطلّة على وادي الملح ودقياوين. وتمكّنت الوحدات القتالية من السيطرة على تلك المواقع، بعد مواجهات أسفرت عن فرار المسلحين والباقيهم، فيما تمكّن القناصون من استهداف وتعطيل بعض سيارات المسلحين أثناء هربها.

كثيف للدخان نتيجة احتراق مخازن الأسلحة. وأعلن الجيش و«اللجان الشعبية»، في وقت سابق من صباح أمس، السيطرة على قريتي الواسطة والخادمة، بالإضافة إلى ثلاثة مواقع عسكرية أخرى في جيزان. وأشار المصدر إلى أن عدداً من الآليات السعودية دمرت في معارك متفرقة في جيزان، فيما أعلن «الإعلام الحربي» نجاح قنص عدد من الجنود السعوديين في موقع المدفعية. في غضون ذلك، استهدفت مدفعية الجيش و«اللجان»، مجمع الدفاع وموقع القرن وقرية الكرس البحيط ومثعن وجبل الدود وملحمة والشبكة في الخوبة في جيزان، إلى جانب قصفها، أيضاً، تجمعاً للجنود السعوديين في بوابة الطوال.

وقصفت المدفعية منفذ علب الحدودي ومركز الإمارة ومقر الجوازات في ظهران عسير، ما أدى إلى إحراق الآليات عدّة وهرب عشرات أخرى من تلك المواقع. أما القوة الصاروخية، فاستهدفت تجمعاً للقوات السعودية في المجمع الحكومي في الربوغة، وتمكّنت من إعطاب دبابة «أبرامز» في موقع قلل الشيباني. وقصفت القوة الصاروخية منفذ الخضراء وقيادة صلة وموقع خباش ومواقع الطلعة ومرتفعات رجال والشبكة والحماد بصلييات من الصواريخ.

على الصعيد الداخلي، هبطت أمس في مطار عدن طائرة «بوينغ»، لا تحمل أي علامة أو شعار. ووفق مصادر أمنية، فإن الطائرة كانت تقل دفعة جديدة من مرتزقة «بلاك ووتر»، ووصل عددهم إلى 200، من جنسيات مختلفة. وأضاف أن هذا العدد هو جزء من قوات ستصل لاحقاً، قوامها 1500 مرتزق. ويتزامن هبوط الطائرة، مع اشتداد وتيرة المعارك في المحاور الثلاث، على أطراف محافظة تعز، بعدما قصفت إحدى البوارج الحربية السعودية، أول من أمس، مدينة المخا.

على الصعيد نفسه، حشدت قوات «التحالف» والمجموعات المسلحة على جبهة العمري منفذة أكثر من هجمة، ولكن القوة الصاروخية استهدفت تجمعاتهم، في مثلث العمري بثلاث صواريخ «كاتيوشا». وأكد المصدر

قبل أيام من سريرات الهدنة المرتقبة وموعد «جنييف 2»، يشهد الميدان اليمني غلياناً يكاد يكون غير مسبوقة بهذه الوتيرة. هجمات عنيفة هي تمر والجوف ومأرب تمكّن الجيش و«اللجان الشعبية» من إحباطها واحتوائها فيما صدّ اليمنيون في الداخل السعودي وسيطروا على قرى ومواقع جديدة

صنّاء - علي جاحز

شهدت الجبهات الحدودية في جيزان ونجران وعسير، يوم أمس، تصعيداً عسكرياً كبيراً على يد الجيش و«اللجان الشعبية». بعدما نفذت هناك هجمات عنيفة على أكثر من محور في الجبهات الثلاث، وخصوصاً في جيزان. وشهدت الأخيرة مواجهات قاسية أسفرت عن سيطرة الجيش و«اللجان» على عدد من المواقع والقرى السعودية.

وأفاد مصدر عسكري، يوم أمس، بأن الوحدات القتالية تمكّنت من السيطرة على خمسة مواقع عسكرية سعودية جديدة، في محيط جحفيان في جيزان، فيما أسفرت المواجهات عن سقوط عدد من الجنود السعوديين وإصابة آخرين. وأكد المصدر أن عدداً آخر من الجنود السعوديين قتلوا أيضاً في قصف صاروخي أمس على بوابة الجمارك في المحافظة نفسها، إضافة إلى تدمير ثالث آلية «برادلي» في موقع المهدي اتجاه الخوبة التي انقطعت الكهرباء عنها بعد استهداف يمني لمحطة كهرباء البيضاء.

كذلك استهدفت القوة الصاروخية مواقع ونقاط عسكرية في قرى الغاوية وقائم زبيد، وتجمعات للآليات ومخازن الأسلحة في موقع الموسم بأكثر من 36 صاروخاً. ولفت المصدر إلى أن انفجارات عنيفة دوت في الموقع رافقها تصاعد

الوسيط العماني قطع في ملف العلاقات السعودية - اليمنية شوطاً كبيراً من خلال المفاوضات الجانبية بين «أنصار الله» والسعوديين في مسقط، والتي شهدت سلسلة لقاءات مباشرة بين الطرفين. وتناول البحث في اللقاءات ملف «الانسحابات المتبادلة مستقبلاً»، برغم حرص الجانبين على عدم التحدث عن هذه اللقاءات في الإعلام.

المواجهة مستمرة

ورغم أن «أنصار الله» لا تجزم بأن الحرب ستضع أوزارها قريباً، إلا أنها على يقين بأنه حتى لو توقف العدوان المباشر، فإن الحرب ستستمر بشكل أو بآخر. فحتى الساعة لم تلمس «أنصار الله» رغبة جدية من السعودية أو الأميركيين أو الإماراتيين في السلام، بل إن ما يظهر الآن هو محاولة لتجميد الأزمة في اليمن لمصلحة التفرد لأزمات أخرى في المنطقة.

من هنا تطمح السعودية إلى أن تنزع في المحادثات ما لم تحصل عليه في الميدان، لذا هي تعمل على الإخلال بما تم الاتفاق عليه في مسقط بين «أنصار الله» والأطراف الدولية، إلا أن «أنصار الله» تؤكد أنها غير ذاهبة لمفاوضة هادي ولا السعوديين، وإنما إلى مشاورات برعاية الأمم المتحدة وضمن ما تم الاتفاق عليه للاحقة تطبيق القرار الدولي (2216) مع شرطي عدم المساس بالسيادة اليمنية والتحفّظ على بند العقوبات. وبالنسبة للحركة، فالمسار واضح: «إذا كان الطرف الآخر جدياً في الوصول إلى حلّ، فنحن أكثر جديّة منه. أما إذا كانوا يريدون الاستمرار في المراوغة، فالإيدان هو الحاكم ويدنا لا تزال على الزناد».

## الكونغرس: لتشديد الرقابة على شحنات الأسلحة إلى السعودية



«هيومان رايتس ووتش»: تزويد السعودية بالقنابل في ظل هذه الظروف يعد أكبر من المدنيين (أضرب)

وتتضمن صفقة الأسلحة المنتظرة بين الولايات المتحدة والحكومة السعودية بعض أنظمة الأسلحة الدقيقة الأكثر تقدماً في العالم. كما تشمل ما يقدر بـ 18 ألف قنبلة و 1500 من قطع المدفعية، مثل ذخائر الهجوم المباشر المشترك القادرة على إسقاط مبان ضخمة محصنة بضرية واحدة. وقد جرى تجهيز «القنابل الذكية» بنظام توجيه «جي بي إس» من أجل التقليل من خطر الهجمات العشوائية.

بوب كوركر ما زال داعماً للحملة التي تقودها السعودية في اليمن، لكنه وغيره من أعضاء اللجنة طالبوا بأن «يجري إخطار اللجنة في ما يتعلق بأي شحنة أسلحة في المستقبل»، الأمر الذي يعني أن على وزارة الخارجية إبلاغ الكونغرس بشأن أي شحنة أسلحة جديدة إلى المملكة العربية السعودية، قبل تنفيذها بـ 30 يوماً على الأقل. وسوف تكون هذه هي المرة الأولى التي يجري خلالها استخدام هذه السلطة.

المتحدة وهيومان رايتس ووتش»، مشيراً إلى أن «هذه المنظمات تتهم الولايات المتحدة بأنها متواطئة في الضربات الجوية العشوائية التي تقودها السعودية ضد اليمن، حيث قتل حوالي 2500 مدني».

وفي هذا السياق، نقل هادسون عن كبير مستشاري السياسة الإنسانية في «أوكسفام» سكوت بول قوله إن «استمرار نقل الأسلحة يعني منح الضوء الأخضر لاستمرار القتال إلى أجل غير مسمى، كما يخفف بشكل كبير من الضغط على التحالف والحكومة اليمنية من أجل الموافقة على وقف إطلاق النار». كذلك، قال نائب مدير منظمة «هيومان رايتس ووتش»، جو ستورك، إن «تزويد السعوديين بالمزيد من القنابل في ظل هذه الظروف، يعد وصفاً لقتل عدد أكبر من المدنيين، وسوف تكون الولايات المتحدة مسؤولة جزئياً عن ذلك».

إلا أن المجلة لفتت إلى أن الاستخدام الجديد لسلطة مجلس الشيوخ لن يمنع بيع الأسلحة، ولكنه في المقابل يمنح المزيد من المراقبة على مبيعات الأسلحة، في الوقت الذي يستمر فيه المشرعون في مناقشة كيف وإلى أي مدى، يمكن كبح جماح الرياض. وفيما ذكر التقرير أن رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ

مليون شخص من ديارهم».

وأوضح معد التقرير جون هادسون أن «جهود الرقابة، التي بدأت من قبل اثنين من كبار أعضاء لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، تأتي إثر دفعة مكثفة من الضغوط التي مارستها جماعات الإغاثة الإنسانية في الولايات المتحدة، اعتراضاً على بيع ما قيمته 1,3 مليار دولار من القنابل والصواريخ الحربية إلى الرياض»، مضيفاً أن «وزارة الخارجية كانت قد وافقت على إتمام الصفقة، خلال الشهر الماضي». كذلك توقع أن «تتم إزالة عقبات الكونغرس هذا الأسبوع».

وأوضح هادسون أن «من ضمن المنظمات التي قادت التحرك، أوكسفام ومنظمة العفو الدولية في الولايات

في إطار الاستياء المتصاعد من استمرار الحرب السعودية على اليمن وحصد الألف القتلى المدنيين، ارتفعت أصوات في الكونغرس الأميركي للضغط على البيت الأبيض باتجاه فرض سلطات رقابية إضافية على مبيعات الأسلحة الأميركية إلى السعودية

كشفت مجلة «فورين بوليسي»، أمس، عن أن الكونغرس يسعى إلى استخدام سلطات رقابية إضافية على مبيعات الأسلحة الأميركية إلى السعودية، بسبب تزايد عدد القتلى في اليمن. وأوضحت المجلة أن هذا التحرك يعد مؤشراً على «تنامي الشعور بالقلق في مبنى الكابيتول هيل من الحرب التي تقودها السعودية» على اليمن، مضيفة أن «تقديرات الأمم المتحدة تشير إلى أن هذا الصراع أدى إلى مقتل أكثر من 5700 شخص، إضافة إلى نزوح 2,3